(لعمرك ما الأيام الا معارة ... فما استطعت من معروفها فتزود) .

ومن ذلك قول عبدة بن الطيب .

(فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما) .

أخذه من قول امرىء القيس .

(فلو أنها نفسي تموت شريتها ... ولكنها نفس تساقط أنفسا) .

ويقال من سرق شيئا واسترقه فقد استحقه وهو أن يسرق الشاعر المعنى دون اللفظ فمن السرقة الفاحشة قول كثير في عبد الملك بن مروان .

(إذا ما أراد الغزو لم يثن همه ... حصان عليها عقد در يزينها) .

أخذه من قول الحطيئة ولم يغير سوى الروي .

(إذا ما أراد الغزو لم يثن همه ... حصان عليها لؤلؤ وشنوف) .

وجرير على سعة تبحره وقدرته على غرر الشعر وابتكار الكلام نقل قوله .

(فلو كان الخلود بفضل قوم ... على قوم لكان لنا الخلود) .

من قول زهير وهو شعر مشهور يحفظه الصبيان وترويه النسوان وهو .

(فلو كان حمد يخلد المرء لم يمت ... ولكن حمد المرء غير مخلد) .

وقد قال الشماخ .

(وأمر ترجي النفس ليس بنافع ... وآخر تخشى ضيره لا يضيرها) .

وهو مأخوذ من قول الآخر .

(ترجي النفوس الشيء لا تستطيعه ... وتخشى من الأشياء ما لا يضيرها) .

وأبو تمام مع قوته وقدرته على الكلام يقول .

(وأحسن من نور تفتحه الصبا ... بياض العطايا في سواد المطالب)